الحكومة المصرية والتمثيل

— خطوة نحو تشجيع التمثيل العربي —

للحكومة المصرية في القاهرة دار للتمثيل تدعى (الاوبرا) قائمة في ميدان منسوب اليها هو من أجمل ميادين العاصمة المصرية وأهمها يتوسطه تمثال القائد العظيم ابراهيم باشا ابن المغفور له مؤسس الدولة المصرية الحاضرة . ودار التمثيل هذه أنشأها المغفور له اسماعيل باشا عزيز مصر سنة ١٢٨٦ هـ بمناسبة افتتاح قناة السويس ؛ فتم انشاؤها في خمسة شهور فقط على ضخامتها وحسن بنائها . وانما اهتم اسماعيل باشا بانجازها بهذه السرعة لانه كان حريصاً على أن يظهر بلاده لضيوفه من عظماء الافرنج القادمين للاحتفال بافتتاح قناة السويس أنها أصبحت قطعة من أوربا

وكانت الرواية الاولى التي مثلت في دار الاوبرا المصرية في خريف السنة التي انشئت فيها هي رواية (ريجوليتو) ، ثم مضى الامر بعد ذلك على أن تكون هذه الدار واعانتها المالية خاصة بالتمثيل الافرنجي ، وقد يسمح لبعض الجمعيات الخيرية أو الاجواق العربية أن تمثل بعض الروايات في غير الليالي المخصصة رسمياً للاجواق الافرنجية بين اول نوفمبر وآخر ابريل من كل سنة

والحكومة المصرية تنفق على هذه الدار نحو ثلاثة آلاف جنيه في السنة مرتبات واجور عمال ، ونحو الف جنيه باسم مهمات ولوازم و صيانة وترميم وما أشبه ذلك ، وتمنح الاجواق الافرنجية التي تمثل في دار الاوبرا أكثر من أربعة آلاف جنيه في السنة بأسم اعانة . وقد كان جملة ما دخل في ميزانية العام الماضي من الاموال التي تنفقها الحكومة على دار الاوبرا ٨٣٦٧ جنيها مع ان البناء نفسه ملك للحكومة لا تدفع عنه أجراً

أما في هذه السنة فقد بلغ المخصص في الميزانية لدار الاوبرا ١٠٣٥٦ جنيهاً على أن تنفق بالطريقة المألوفة كلّ عام ما خلا ألف جنيه تقرر منحها

لمساعدة التمثيل العربي ، وتنازل مدير أحد الاجواق الافرنجية عن ألف آخر فأضيف الى الالف الاول لمساعدة التمثيل العربي أيضاً

وقد قال وزير الاشغال العمومية في مجلس النواب عند المناقشة في هذا القسم من ميزانية الدولة المصرية : هذه أول سنة سوعد فيها التمثيل العربي ، ومع الزمن سيزاد المبلغ المخصص لذلك

وقد تقرر أن يمنح نصف هذه المساعدة لمن يجيد التأليف المسارح العربية والنصف الآخر للاشخاص الذين يبرهنون على عبقرية وتفوق في التمثيل

ونقول بهذه المناسبة ان في دار الاوبرا بالقاهرة مكتبة موسيقية تحتوي على نحو سبعمائة مجلد : بين روايات موسيقية ، وروايات تمثيلية موسيقية ، وكتب في الرقص التمثيلي ، وكتب في فن التمثيل وتاريخه . ونقول آسفين ان هذا كله باللغات الافرنجية ، لأن الادب العربي والفنون الجميلة فيه لم يكن لها قبل اليوم دولة عربية تأخذ بيدها

وفي مكتبة دار الاوبرا أيضاً غرفة محفوظات تحتوي على دفاترها وأوراقها الادارية وصور مكاتبات كثيرة ذات أهمية تاريخية عظيمة من عهد المغفور له اسماعيل باشا

وكان في الحق أن يكون ارتباط التمثيل بوزارة المعارف العمومية ، وانما جعلته الحكومة المصرية مرتبطاً بوزارة الاشغال لأنها كانت فيما مضى قوامة على الجهاز الكهربائي الخاص بدار الاوبرا فكان يدخل في ميزانيتها سائر شئون ذلك المسرح ؛ أما وقد أضيف الآن الى ذلك مسألة تقدير كفاءة المؤلفين للمسارح العربية ومجيدي التمثيل عليها ، فيجدر أن ينقل هذا الباب في ميزانية العام الآتي الى ميزانية وزارة المعارف العمومية

وبمناسبة تشجيع حكومة الاستقلال المصري للتمثيل العربي والفنون الجميلة نتمنى عليها لو تشمل بالتشجيع بعض الفنون الأخرى التي لها علاقة بمقوماتنا القومية كالخط الكوفي بأنواعه والبناء العربي بجميع أساليبه ، وما ذلك على حكومة الشعب بعزيز